

حين يلقونهم بعد فاضلوا عنه ووصفوه لما فقلت ما ادري ما
تقولون فوضا في جواب الجليل فقالوا ذلك الذي نرى
قول عمر رضي الله عنه ذلك قال كعب رضي الله عنه يا امير المؤمنين
ان بني اسرائيل اذ اصابهم مثل هذا استسقوا بصية الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم
وصفوا به وسيد بني هاشم يعني العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه فتمني النبي عمر رضي الله عنه وشكى اليه ما فيه اناس فضعد
عمر المنزلة معه العباس رضي الله عنهم اجمعين وقال اللهم انا نوجهها اليك
بع بني ابي عبد الله عليه وسلم وصفوا به فاستقنا الغيث ولا
يخف لنا من القائلين ثم قال عمر رضي الله عنه للعباس يا ابا
الفضل قم وادع فقام رحمه الله وانثى عليه وادع دعائه
اللهم شخصنا في انفسنا واهلبنا اللهم انا نشكوا اليك رجوع كل
جانب اللهم لا تزجوا الايامك ولا تدع غيرك ولا تزغ الا اليك
فسقوا فبذل ان يصلوا اليك ما زلهم وخاضوا في الماء وخصبت
الارض وعاش اناس فقال عمر رضي الله عنه هذا والله ما
الوجهية الي الله تعالى وصار الناس يمشون بالعباس
رضي الله عنه ويقولون هني اكن بنا في الجرب **وذكر** الربيعي
رحمة الله تعالى ان جماعة كانت مقبلة الي المدينة في ذلك
اليوم فسمعوا صياحا يصيح في السحاب انا كالعقود ايا حفص
انا كالعقود ايا حفص **وذكر** العلامة ابن حجر الميمني في العيون
عن تاريخ دمشق ان اناس كروا الاستمتاع بالرمادة فاستمع
عمر من العيون فلم يسقوا فقال عمر رضي الله عنه لا استمع
عدي بن يسقيني الله به فلما اصبح عدا العباس رضي الله عنه
فدق عليه الابان فقال من قال عمر قاضا حاجتك قال لا يخرج
حتى

حتى يستسقى الله بك قال اقعده فارسل الي بني هاشم
ان نظروا واليسوا من حمل اليك فاقوه فخرج طيا وطيبهم
ثم خرج رضي الله عنه وعلي كرم الله وجهه امامه بين يديه
والحسين رضي الله عنه عن يمينه والحسين رضي الله عنه عن يساره
وبنوا هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا يجتهد بنا غيرنا ثم اتي
المصلي فوقف فحذاه واثني عليه وقال اللهم انك خلقتنا ولم
تؤمرنا وعلمت ما نحن عاملون فينا ان تخلقتنا فلم يبعك عليك
فينا عن رزقنا اللهم كما تحضنت علي في اوله فتفضل علينا
بناخه قال جابر رضي الله عنه فاجرتني سكت الساعية
سحافا وصلنا الي ما زان الا هو فاقال العباس رضي الله
عنه انا ابن المسقى فانا ابن المسقى انا ابن المسقى فانا ابن المسقى
انا ابن المسقى خمس مرات اشار الي ان اياه عبد المطلب استسقى
خمس مرات ههنا كلامه فليظن اجمع قال ابن شهاب رحمه الله كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرحون بالعباس فضله
ويقدرونه ويرثون رزقه وما خذوه من ربه ابي ومان لا يمر على
عمر وعثمان رضي الله عنهما وسما راكبان الا ترحلا حتى يجوزا
العباس رضي الله عنه وورعما شابهه الي بيته احلا لانه اي لانه
صلى الله عليه وسلم قال لا حظوني في العباس فانه عمي وصفيي
وفي رواية فانه نبيي ابي قال ام عبد رضي الله عنها في حجب
نكرا اياه وكذا تخلفها صبيها وعميقا اي بكره وعينه وما في
الارض قليل ولا كثير مما يقطر الدواب الكله اي والمجاز وخا
اي وعبد رضي الله عنه قال السهلي لا يصرق اسمه وقل
اسمه اكثر من انك تملكه فاقدم وفضل خنيس وفضل عبد الله